Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(13),December 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
20.11.2018	3011.2018	1.12.2018

مصير الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد
مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجاً

Title of the speech: The predestination of cultural identity in light of the new media Social networking sites as a model

د.عواج سامية

Aouadj samia

أستاذة محاضرة "أ" بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد لمين دباغين سطيف02

أ.سامية تبري

Tebri samia

أستاذة محاضرة "ب" بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد لمين دباغين سطيف02

الملخص:

أصبحت مسألة الهوية الثقافية أكثر جدلا مع ظهور الإعلام البديل الذي استطاع أن يفرض تأثيره على جُل متغيرات البناء الاجتماعي، ويعتبر هذا الفضاء من أهم مجالات التواصل والتفاعل والحوار و هو ما يسمح بتشكيل قيم وخبرات مشتركة بين المستخدمين، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين أو إعادة تكوين الهوية الثقافية لديهم وإنتاجها بصيغ وأشكال مختلفة أو استلابها وتحطيمها لدى الإنسان المعاصر، ويدين المجتمع الإعلام الجديد في إشباع حاجاته الاتصالية و الثقافية عبر هذه الفضاءات الالكترونية التي لعبت دورا في تسيير لبنات الهوية الثقافية من لغة و دين وفكر و فن و عمران و أزياء، و مختلف جوانب حياة الإنسان الروحية والفنية

والمادية، أين تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الرداء الجديد لهذه القيم من فايسبوك، يوتيوب، تويتر..وغيرها من المواقع.

وعليه نحاول في هذه الورقة مقاربة الإعلام الجديد وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي و مصير الهوية الثقافية من خلال النظر فيما أحدثه من تغيير في الوعي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية، الإعلام الجديد، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract :

The issue of cultural identity has become more controversial with the appearance of the new media that has been able to impose its influence on the whole of Social construction variables, this space is considered one of the most important areas of communication Interaction and dialogue. That allows to forming Values and experiences between users, which leads to the formation or re-formation of cultural identity and producing it with different forms and destroying it at the side of, modern humans.

The community of new media is doomed, to satisfying his communication and cultural needs, by electronic spaces, Which played a role to managing the pillar of the cultural identity from the language, religion , thought, art, construction , fashion, and the different spiritual, artistic, physical aspects human's life. Where are the social networking sites considered like the new dress for these values by using Facebook, YouTube, Twitter .. and other sites.

So, we try in this paper to approach the new media specifically the social networking sites in order to reveal the predestination of cultural identity by looking at the changes occur on leve of social awareness.

Key words: Cultural identity, new media, social networking sites.

المدخل: الجانب المنهجي والمفاهيمي للدراسة:

الإشكالية:

تعد الثقافة تعبير عن عملية اجتماعية تتعلق أصلاً بالاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع لخلق وحدة تضامنية على أسس تشكلت وتعمقت عبر قرون، ووسائل الإعلام اليوم تستطيع عن طريق ما تقدمه من فنون ومواد ثقافية أن تثير في نفوس المتلقين الشعور بالوجود والتوحد، وتقوي الروح الجماعية والمشاعر الوطنية والانتماء، و الحفاظ على المبادئ الأصيلة التي تتأسس عليها الهوية. ولما نتحدث عن الهوية نتحدث عن الذاتية والخصوصية وعن القيم والمثل والمبادئ التي تشكل الأساس لبناء الشخصية الفردية أو المجتمع، وهوية الفرد هي عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتاريخه، في حين تشكل الهوية الاجتماعية الروح المعنوية والجوهر الأصيل للكيان والأمة.

أما إذا نظرنا إلى واقعنا الحالي نجد أنفسنا اليوم أمام مستحدثات تكنولوجيا غيرت ديناميكية عمل الأنظمة الاجتماعية، خاصة من الناحية التواصلية بين الأفراد والجماعات، وهو ما أظهرته سائل الإعلام الجديدة التي أسقطت الحواجز بين الشعوب واستعادت البشرية اتصالها المألوف ببعضها وانهارت حواجز الاقتباس والإقتداء والانتقاء والانبهار وانطلقت ثورة المعلومات تؤثر في من يرغب ومنه مستعدون معوقات أو تعقيدات ليصبح هنا كحوارات وتفاعلات لا تنتهي ولتصبح الثقافة الإنسانية بوتقة تنصهر في كافة الثقافات على شكل تفاعل حضاري مستمر.

إلى جانب أن موضوع الهوية الثقافية و تأثير ثورة الاتصال والإعلام الجديد يمثل موضوعا قديما ومتجددا في نفس الوقت، ولكنها تمثل اليوم نقدا ذاتيا موضوعيا للهوية الثقافية المعرضة للتهديد أو التأثر أكثر من أي وقت مضى باعتبارها ساهمت في صياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها لهي ثقافة السوق وسلب الخصوصية وقطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها وتراثها وتدمير الحضارات والنجاح الفردي وتجميع الثروة وتهميش الثقافة الوطنية واحتكار الصناعة الثقافية[1].

وبمجرد ذكر الإعلام الجديد يتبادر إلى الأذهان مواقع مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أشهر التقنيات التواصلية والتفاعلية التي يمضى البشر نحوها، سواء عبر الحواسب الشخصية أو الهواتف الذكية، وخير ما نستدل به تلك موقع الفايسبوك وتلك الإحصائيات الهائلة لمرتديه حيث بلغ سنة 2014 حوالي 62 مليون مستخدم في الوطن العربي أين احتلت فيها الجزائر المرتبة الرابعة[2]. فعلا استطاعت هذه المواقع أن تكسر كل الطبوهات والعراقيل، ليوحد دولا وقارات وأعطى مستخدميه فرصاً كثيرة للتعبير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة.

و انطلاقا من هذه الخصائص، ارتأينا من خلال هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم كل من الثقافة، والهوية، خصوصا و أنّها مفاهيم متلاصقة ومتقاربة، ثم الحديث عن ركائز الهوية و بعدها تشريح مصادر الثقافة و تحليل دورها في الحفاظ على الهوية المحلية، والتحديات التي تواجهها في ذلك و أخيرا البحث في مصير الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد والتحديد مواقع التواصل الاجتماعي، وقصد تحليل هذه الإشكالية طرحنا التساؤلات التالي

[1] فؤاده البكرى: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد،مجلة إضافات ،ع9 ،(بيروت: الجمعية العربية لعلم الاجتماع،2010)، ص387.

[2]Internet world stats: Internet Usage and Population Statistics for Africa, Algeria Telecommunications Report, Distribution by world regions, miniwatts Marketing group, 2017,, Date of availability: 13 January

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على لغة الشباب الجزائري؟
3. ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدين الشباب الجزائري؟
4. ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عادات وتقاليد الشباب الجزائري؟
5. ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة الشباب الجزائري؟

✓ **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في التطور الهائل الذي حدث في مجال الاتصال وما يلاحظ عبره من تغير سلوكيات المجتمعات العربية والجزائرية، خصوصا وأن مسألة الهوية الثقافية شغلت حيزاً هاماً من الجدل الفكري والإعلامي في عصرنا الحالي، وربط هذا التغيُّر بظهور العولمة بفعل ظهور الإعلام الجديد التي شكلت دوراً كبيراً ومؤثراً على المجتمعات، وبما أن المجتمع العربي يحتمي تحت وِطأة العولمة الغربية توجب علينا كباحثين و جزائريين أن نبحث عن أهم السبل التي تمكننا من التصدي للعولمة السلبية على ثقافتنا ولن يتم ذلك ما لم نتعرف على الأسباب الكامنة والظاهرة التي أدت إلى ترويج ثقافة الغرب على حساب ثقافتنا

✓ نظرة في مفاهيم الدراسة (الهوية، الثقافة، الإعلام الجديد، مواقع التواصل الإجتماعي):

➢ **الهوية:** نظرا للزخم الهائل من التعريفات التي قدمت للهوية و التي تتقاطع بين النفسانيين و الاجتماعيين و الأنتروبولوجيين ارتأينا انتقاء أهم هذه التعاريف و منها:

✓ لغة: مأخوذة من هو بمعنى جوهر الشيء وحقيقته، إنها كالبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره. وتُعرف الهوية أيضا بمعنى التفرّد، فالهوية الثقافية مثلا تعني التفرّد الثقافي. أي ضمان ترسيخ هوية صحيحة تعني كسب

سمة البقاء والاستمرار التي تعبر عن استمرارية ثقافية في المجتمع [3] وهوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد وتتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون أن تُخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة.[4]

- ✓ اصطلاحا: في علم الاجتماع فتثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في الإطار الاجتماعي بأنه يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش فيه وينمو فيه، أي ما يُوَحِّد أفراد المجتمع ويمنحهم سمات حضارية وثقافية تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.[5] والهوية ليست منظومة جاهزة للتبني إنما هي نتاج تفاعلات كثيرة غير ثابتة مثل اللغة والثقافة والتقاليد...إلخ، و هذا التصور لمفهوم الهوية يجعلنا نميز بين معنيين للهوية: الأول التصور الستاتيكي أو الماهوي للهوية: الذي يرى أن الهوية عبارة عن شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي ففي فترة زمنية معينة أو نموذج اجتماعي معين وأن الحاضر ما هو إلا محاولة إدراك هذا النموذج وتحقيقه. والثاني التصور التاريخي والديناميكي للهوية: الذي يرى أنّ الهوية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار وليس أبدا ماهية ثابتة، أي أن الهوية قابلة للتحول والتطور، وذلك لأن تاريخ أي شعب هو تاريخ متجدد ومليء بالأحداث والتجارب، فالهوية الأصلية تتغير باستمرار وتكتسب سمات جديدة وتلفظ أخرى وهذا يعني أن الهوية شيء ديناميكي.[6]
- ✓ كما تعرّف الهويّةُ أيضا بأنّها مجموعةٌ من المميّزات التي يمتلّكها الأفراد، وتُساهمُ في جعلهم يُحقّقون صفة التفرّد عن غيرهم، وقد تكون هذه المميّزات مُشتركة بين جماعةٍ من النّاس سواءً ضمن المجتمع، أو الدّولة. [7]

➢ **الثقافة:**

[3] محمد الميلي: الجذور الثقافية والفكرية لثورة نوفمبر المجيدة، صحيفة المجاهد الأسبوعي، ع 3203، 2001. ص54

[4] محمد عمارة:مخاطر العولمة على الهوية،ط1،دار النهضة للنشر،القاهرة،1999،ص6.

[5] هانس بيتر، هارولد شومان: فخ العولمة،سلسلة عالم المعارف،المجلس الوطني للثقافة،الكويت،1998،ص10.

[6] بن عيسى محمد،كانون جمال:مستخدمي الإنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص 587.

[7] محمد أبو خليف:تعريف الهوية، تاريخ الزيارة:2017.02.08، على الموقع التالي: http://mawdoo3.com.

لغة: تعرف على أنها ضبط النفس والحذاقة وسرعة التعلم.

إصطلاحا: اختلفت تعريفات المفكرين و الفلاسفة حول مفهوم الثقافة بصفة عامة، فقد عرّفها "طومبسونThompson." بأنها مميزات أو خصائص جماعة تتضمن القيم و المعتقدات و معايير السلوك التي تختلف في عضوية جماعة أخرى و تساعد على تمييز هذه الجماعة عن جماعة أخرى ، أما " أمرود Omrod" فيعرّفها: بأنها نظم السلوك و المعتقدات التي تميّز جماعة اجتماعية. كما تعريف إدوارد تايلور:" الثقافة أو الحضارة بمعناها الإنساني الأوسع، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع".[8]

- **مفهوم الإعلام الجديد:**

لغة: يطلق على الإعلام الجديد العديد من المسميات والمصطلحات ومنها : الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال (Online Media) ، الإعلام السيبروني (Cyber Media) ، والإعلام التشعبي (Hyper Media)

اصطلاحا: هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة

إجرائيا: هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي، كونه لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته بحيث يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الجوال.

1. دولي كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة:قسم المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العربي،سوريا، 2002 ، ص 06.
2 الويكي بيديا: التراث، تاريخ الزيارة: 2017.01.10، على الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%

ويمثل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات أن تقدم نفسها للعالم، فالانترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على شبكة الانترنت ليكون متاحاً للعالم رؤيته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعال.

- **مفهوم واقع التواصل الاجتماعي**

_لُغة: يُطلق على مواقع التّواصُل الاجتماعي باللُّغة الإنجليزية «Social Media»، كما نجد مُصطلح آخر وهو Social Network أي الترابُط الاجتماعي، وهو أدقّ باللُّغة العربية ويُعرف أيضاً بالشّبكات الاجتماعية.([9])

_اصطلاحاً: هي عملية التّواصُل مع عدد من النّاس (الأقارب، الزُّملاء، الأصدقاء، في ميدان العمل... الخ) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية تُوفّر سُرعة توصيل المعلومات وجمعها وتخزينها وتحليلها على نطاق واسع، وبشكل فوري عبر شبكة الانترنت من خلال خدمات الجيل الثّاني (الويب 2.0)، حيث تُتيح للفرد أن يتواصل مع أقرانه في كل أنحاء العالم.([10]) كما عرفها بويد وإيليزون "Ellison(أستاذ مشارك بكلية الإعلام بجامعة ميشيغان بأمريكا.) &Boyd"(رئيسة مايكروسفت للبحوث ومؤسِسَة بحوث البيانات والمجتمع بجامعة نيويورك):(هي تلك المواقع التي تتضمّن

([9]) زهية ام نصرو: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، منتديات ينابيع نت، 2012، تاريخ الإتاحة: 02_02_2015، على الساعة 00:43، متاح على:
http://www.yanabeea.com/vb/showthread.php?t=19156

([10]) أحمد جمال سالم: مواقع التواصل الاجتماعي .. إيجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها؟، 2013، تاريخ الإتاحة: 02_02_2015، على الساعة: 01:03، متاح على: http://www.alukah.net/culture/0/63253/

مجموعة مُتنوّعة من التّقنيات، التي تسمح للأفراد بتكوين جماعات مُترابطة ومُتجانسة، من أجل تشكيل بُنية اجتماعية (شبكة اجتماعية) افتراضية مُتّصلة عبر علاقات بأشكال مُختلفة).(11)

ـإجرائياً: هي أداة من أدوات الجيل الثّاني للانترنت، تأتي في شكل منظومة من الشّبكات الالكترونية، والتي تسمح للمُشترك بإنشاء موقع خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو تجمعُ بين الأصدقاء في الجامعة أو الحياة اليومية، وتفتح مجال التّواصُل والتّراسُل وتبادُل الثقافات بين الأفراد ويتسم بالحرية والانفتاح على العالم دون عامل الزمان أو المكان.

- ✓ **الهوية الثقافية:** تعنى كل هوية Identity حقيقة الشيء التي تشمل على صفاته الجوهرية وتميزه عن غيره ويتميز كل مجتمع بشخصية ثقافية تتمثل في مجموع الأساليب التي يمارس بها الإنسان والتي تشمل العادات والمعتقدات والفلسفة والتراث والإنتاج الفني والفكري وفيها يجد الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن ذاته والهوية الثقافية هي القدر الثابت والمشترك من السمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا يميزها عن الشخصيات الأخرى فهي الحلقة الأساسية التي تربط الإنسان بتراب وطنه وبهذا المعنى فأن الهوية الثقافية هي النقيض للعولمة التي تعنى تحويل العالم إلى قرية واحدة بلا حدود. وقد حددها اليونسكو : ليست تراثا جامدا بل هي ديناميكية داخلية وعملية إبداع مستمر للمجتمع بموارده التراثية تغذيها التنوعات القائمة بصورة واعية ومقصودة وتقبل الإسهامات الآتية من الخارج باستيعابها وتحويلها عند الاقتضاء لتكون صورة من صور الانطواء على مكتسبات لا تقبل أن

([11]) Boyd.Donah, and others: Social Network Sites Definition, History and Scholarship, Journal Of Computer Mediated Communication, Vol (13), 2010, date of availability: 13 October 2013, on time: 18:23, available on: http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue/boyd.ellison.html

تنغلق على نفسها[12]. ومن المعروف أن الهوية الثقافية تثرى وتزدهر بالتبادل بين الثقافات الذي يدعمه ويسره الاتصال بوسائله الإعلامية الجديدة والمتنوعة وهو أمر لا يمكن تفاديه بل لقد تزايد تصوره في العقود الأخيرة بعد حدوث ثورة الاتصالات مع الأخذ في الاعتبار ضرورة التفريق بين التبادل والتبعية فالتبادل كما يجمع الباحثون يقتضى الحد الأدنى من التكافؤ بين الثقافات التي يتم التبادل فيما بينها أما التبعية فتمثل الغزو الناتج عن ثقافتين غير متكافئتين. لذا هي ذات طبيعة ديناميكية غير استاتيكية تسمح باستيعاب المستجدات والانفتاح على الأخر .فهي لها بعدان احدهما ايجابي والأخر سلبي.[13]

✓ النظريات المرتبطة بالدراسة:

- نظرية الحلقة الاجتماعية: هي مقاربة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)، وشبكة الفايسبوك وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة، والتي تشكل تفاعلات اجتماعية في إطار مترابط من ناحية الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، في أصولها لدى المشاركين من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.
- نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام: يمكن تفسير جوهر النظرية في أن ' قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في

[12] برهبان غليو: –التنمية الثقافية بين التبعية والانفلاق،الوحدة عام.) 1992

[13] هوياتنا بين البقاء والزوال، (هوية) دراسات فى 2000 / 3 / 13 . الموقع الالكتروني:
www.heggyorg / Arabic

المجتمع بسبب الصراع والتغير.[14] فالأفراد مثل النظم الاجتماعية قيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، حيث حدد ديفلر وروكيتش ثلاث آثار أساسية وهي: آثار معرفية وآثار وجدانية، وآثار سلوكية وهو ما نحاول رصده في دراستنا للتعرف على مصير الهوية الثقافية في ظل استخدام الشباب للإعلام الجديد وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تحدث آثار على مستوى في الفرد وعناصر هويته الثقافية.

- نظرية الغرس الثقافي: المقصود بالغرس الثقافي عملية تعلم مقصودة، حيث يتم من خلال التلفزيون اكتساب المشاهد بدون وعي حقائق مختلفة، وهذه الأخيرة تصبح تدريجيا الأساس الذي يكونه المشاهد عن العالم الحقيقي. وعليه يتبلور محور تطبيق هذه النظرية في موضوعنا يكمن في أن المضامين التي يبثها الإعلام الجديد_مواقع التواصل الاجتماعي_ تعمل على بث رسائل مختلفة الهدف منها تشكيل صورة ذهنية لدى المشاهدين بصفة عامة وعند الشباب بصفة خاصة عن واقع اجتماعي وعن حياة بعيدة كل البعد حياتهم ومجتمعهم الحقيقي ويجعلهم يظنون ويؤمنون بأنه هو المجتمع والواقع الفعلي بكل ما يحمله من أساليب حياة وسلوكيات، عادات وتقاليد، وهذا ما يؤثر بالإضافة إلى عوامل أخرى على تلك الخاصة بهم ويعمل على نشر قيم غربية في بعض الأحيان وبعيدة كل البعد عن مجتمعنا العربي الإسلامي

❖ الجانب الميداني للدراسة

- منهج الدّراسة: يقول موريس أنجرس: (إنّ مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشفُ وبمعنى واسع عن تصوُّره للبحث أو لمنهجه، وبالتّالي فإنّ الأساس المتين لبحث ما وصحّته هُما اللّذان سيتمُّ الحُكم عليهما أساساً انطلاقاً من مدى مُلائمة المنهج ووسائل تطبيقه).[15] ونظراً لطبيعة موضوع الدّراسة الحالية

[14] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، 2006، ص148.

[15] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنّشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 37.

اعتمدنا على المنهج الوصفي بهدف شرح مواصفات موقع الفايسبوك وملاحظة مضامينها للتعرف على مدى تكريسها لقيم المواطنة لدى الشباب.

- مجتمع الدراسة: (إنّ أساس نجاح التّعيين يقوم أولاً على تحديد مُجتمع البحث الأصلي، وما يحتويه من مُفردات، إلى جانب التعرُّف على تكوينه الدّاخلي تعرُّفاً دقيقاً، يشمل طبيعة وحداته).[16] وبناءا على ذلك تمثل مجتمع البحث في الشباب الجزائري بولاية سطيف، باعتبارها الفئة الأكثر اهتماما للإعلام الجديد بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي.
- عيّنة الدّراسة: إنّ تحديد عيّنة البحث هي عمليّة انتقاء لعدد من الأفراد بهدف دراسة ظاهرة مُعيّنة ترتبط بهم، بحيث تُمثّل مُفردات العيّنة تلك المجموعة الأكبر التي اختيرت منها، والتي تُمثّل جُزءاً من مُجتمع الدّراسة، فالغاية من (اختبار عيّنة ما، هو الحصول على معلومات بشأن مُجتمعها، فيندُر أن تجري دراسة تشمل كُلّ أفراد المجتمع محلّ الاهتمام كمفحوصين Subject).[17] طبقاً لما سبق، تمّ اختيار عيّنة قصدية حجمُها (250) مفردة من المجتمع الكلي.
- أدوات جمع البيانات: إنّ الشائع حول أدوات جمع البيانات، أنّها تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث ذات العلاقة المباشرة بتحقيق ما يُريد الوصول إليه، ويتطلّب ذلك مُراعاة مجموعة من الشُّروط الواجب أخذُها بعين الاعتبار، سواءً من حيث طبيعة الموضوع أو المنهج المستخدم، فلا يُمكن لأيّ بحث علمي أن يتوصّل إلى نتائج دقيقة وسليمة، إلاّ باستخدام أداة أو أكثر، ويقول أحمد بن مرسلي في هذا الصّدد (إذا كانت الظّاهرة محلّ الدّراسة تنتمي إلى الحاضر القائم، فإنّ المنهج الملائم هو المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أدوات البحث كالاستبيان والملاحظة)[18].

ونظراً لطبيعة الدّراسة الحالية اعتمدنا على الأدوات التّالية:

- ✓ الملاحظة: تُعرف على أنّها مُشاهدة الظّاهرة محلّ الدّراسة عن كثب، في إطارها المتميّز ووفق ظُروفها الطّبيعية، حيث يتمكّن الباحث من مُراقبة تصرُّفات وتفاعلات المبحوثين، والتعرُّف على أنماط معيشتهم، ومشاكلهم.[19]

---

[16] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في عُلوم الإعلام والاتّصال المرجع السابق، ص 172.

[17] غاي: مناهج البحث في عصر المعلومات الالكترونية، ترجمة سمير جاد، مهنى غنايم، الدّار العالمية للنّشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 163

[18] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتّصال، المرجع السابق، ص96

[19] إحسان مُحمّد حسن: الأُسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط1، دار الطّليعة للطّباعة و النّشر، بيروت، 1982، ص 104.

✓ الاستمارة: يُذكر عبيدات في هذا الصّدد (أنّ الإستبانة أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وتُعتبر من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مُجتمع الدّراسة للحُصول على حقائق بواقع مُعيّن) .[20] وقد تمّ بناء الاستبيان بالاستفادة من الإطار المنهجي والنّظري حيث بنيت على أساس ثلاث محاور أساسية: محور خاص بالبيانات الشخصية، ومحور متعلق باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحور مرتبط بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب على الهوية الثقافية لدى الشباب.

➢ نتائج الدراسة:

المحور الأول: النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:

_تكونت عينة الدراسة من مبحوثين من مختلف الجنسين "ذكورا وإناثا"، حيث مثلت عينة الذكور 50% وعينة الإناث 50%. أما فيما يخص متغير السن فإن معظم أفراد العينة ينتمون إلى إلى الفئة العمرية ما بين 18 سنة إلى 26سنة ومثلت الجامعيين أكبر نسبة في العينة. أما عن الحالة الاجتماعية فقد كانت عينة العزاب أكثر من المتزوجين، وفيا يخص مكان السكن فأغلبهم من وسط المدينة.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي:

_في ما يخص مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (الفايسبوك، اليوتيوب ، التويتر ، لينكد إن...إلخ) فلقد كشفت نتائج الدراسة المبحوثيين يفضلون استخدام موقعي الفايسبوك واليوتيوب بنسبة 75% ، ويمكن تفسير هذا الإقبال الكبير إلى أن الشباب وجدوا في موقعي الفايسبوك و اليوتيوب (Facebook &You Tube) خدمات التواصل والتعبير من جهة، كما حققت لهم أغراض كثيرة من ناحية تعدد المضامين والقوالب فيها من جهة أخرى، وكانت نسبة ضئيلة جدا لمستخدمي تويتر ولينكد–إن وغيرها من المواقع.

(20)مُحمّد عبيدات و آخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته و أساليبه، دط، دار الفكر، عمان، 2003، ص 145.

_أظهرت الدراسة أن الفترة الأكثر تفضيلا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الفترة الليلية وذلك بنسبة 51% ثم تليها الفترة المسائية بنسبة 29,9% وفي الأخير الفترة الصباحية بنسبة 19,1%.

_أغلب أفراد العينة يميلون إلى المضامين الأجنبية من موسيقى ، مسلسلات، ألعاب عبر المواقع(مضامين ترفيهية)، وذلك بنسبة 35%، بينما نسبة 32% يفضلون المضامين العربية من صفحات تصب أساسا في الجوانب الترفيهية كذلك كالصفحات الهزلية، أو الخاصة بالرياضة بنسبة لفئة الذكور، أو المسلسلات المدبلجة عبر اليوتيوب، بينما نسبة 9% يفضلون المضامين الدينية، وتليها نسبة قليلة جدا تميل إلى المضامين الإخبارية والتثقيفية والسياسية. وهو ما أكّدته دراسة مريم نريمان نومار حول "استخدام الشّبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية" أنّ أنماط و عادات استخدام مواقع التّواصُل الاجتماعي تكمُنُ غالباً في مُشاركة الرّوابط على صفحة الفايسبوك Facebook و الدّردشة مع الأصدقاء، و المجموعات التّرفيهية.

_ توصلت الدراسة إلى أن الشباب يقضون ثلاث ساعات يوميا أو أكثر في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقعي الفايسبوك واليوتيوب بنسبة 67%ن بينما يقضي نسبة 29% بين ساعة وثلاث ساعات، فيما تمثلت نسبة 4% الفئة التي تقضي ساعة واحدة فقط عبر المواقع.

_ توصلت الدراسة إلى أن الشباب يفضلون استعمال اللغة العربية بنسبة 30 % ثم الأجنبية بنسبة 29% ، بعدها العامية بنسبة 26% ، وأخيرا الهجينة بنسبة 15% .

_ توصلت الدراسة أنّ أكثر الوسائل التي يستخدمها الشباب هي الهاتف الذكي بنسبة 49 % ويليها الحاسوب بنسبة 19% ، ونسبة ضئيلة لمقاهي الانترنت 21,5% و10,5 % يستخدمون الألواح الإلكترونية، وعليه يمكن القول أن أغلب الشباب يكونون دائمي التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي نظرا

لاستخدامهم للهاتفي الذكي من أجل إقامة علاقات مع صداقة أو تعارف مع الأخيرين، خصوصا وأن الشبكة عبر الهاتف تتيح لهم كذلك الخدمة المجانية للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يختزل عامل المكان والزمان والتكلفة.

_تبين لنا أن 23,74% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل متابعة المستجدات في جميع المجالات، فيما تستخدمه نسبة 19,87% في الإطلاع والتعرف على الثقافات الأجنبية، في حين أن 16,54% من المستخدمين أكدوا على مساهمة هذه المواقع في توسيع وتنمية معارفهم ومداركهم.

أما 15,10% فقد ساعدتهم في تعلمهم للغات الأجنبية، وأخيرا 5,75% يؤكدون أن القوالب الافتراضية بمحتويات تعتبر بديلا للمنتوج الوطني.

_ **المحور الثالث**: النتائج المتعلقة بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب على الهوية الثقافية لدى الشباب:

_اتضحت من خلال نتائج السؤال رقم 17 أن 70,50% من المبحوثين قد أقروا أن مواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية وإيجابية على المستخدمين، فيما رأى 23,5% أن آثارها سلبية على المستخدمين، و06% أقروا أن لها آثار إيجابية فقط.

_بينت الدراسة أن الآثار السلبية متعددة، حيث أدلى 21,96% من المبحوثين أنها تعمل على إبعاد الشباب على الهوية الثقافية الأصيلة وانتمائه، فيما أكدت نسبة 16,98% منهم على أنها تضعف الوازع الديني لدى المستخدمين، في حين ما يقارب 15,49% مبحوث يؤكدون على أنها تعمل على تكريس وغرس الثقافة الأجنبية على حساب المحلية. 14,55% يرون أنها تنمي الروح الاستهلاكية ، ومن جهة

أخرى أدلت ما نسبته 8,89% أنها ساعدت في تنمية الفجوة بين جيل الآباء والأبناء، وبقيت فئة ضئيلة جدا ترى أنها عامل مشجع على العنف.

_في جانب أخر من الدراسة حاولنا تشريح عناصر الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) وذلك على عدة مستويات وهي كالتالي:

1. على مستوى اللغة:

_ تبين من خلال الدراسة أنّ 48% من المبحوثين يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء متابعة البرامج التي تبث بهذه اللغة أو أثناء المحادثة،

أما نسبة 42% من الشباب فأحيانا ما يستعملونها، في حين أقل من 10% منهم لا يستخدمونها.

_ كشفت الدراسة أنّ 60% من الشباب يعارضون فكرة أن اللغة العربية ليست لغة تكنولوجيا في عصرنا الحالي فيما أكد 26% منهم تأييدهم لهذه الفكرة، وأخيرا فضل 14% من المبحوثين الحياد.

_ أكدت الدراسة أن 71% من الشباب يرون أن الحفاظ على اللغة العربية الفصحى هو الحفاظ على الهوية الثقافية ذاتها، فيما بيّن 22% من المبحوثين معارضتهم لهذه الفكرة، في حين كانت نسبة المحايدين لهذا الرأي 7%.

_ أشارت الدراسة إلى أن 75% من الشباب لا يستخدمون اللغة الأمازيغية فيما 25% أكدوا بأنهم يفضلون الحديث بها.

_ من جهة أخرى بينت الدراسة طرق استعمال الشباب للغة الأمازيغية أثناء ولوجهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثلت 48,46% ممن يستعملونها أثناء التخاطب أثناء الدردشة، 40,54% من يستعملها عند إنشاء صفحات عبر الفايسبوك أو في المدونات حتى المواقع التواصل الأخرى.

_ وأخيرا 10,81% من يتابعون برامج تبث بالأمازيغية عبر القنوات السمعية البصرية كاليوتيوب.

_ أما عن مستقبل اللغة الأمازيغية في ظل تراكم تقنيات التواصل الاجتماعي الحاصل أكد 43,33% من المبحوثيين أن هذه الأخيرة تعد وسيلة للتعريف بالأمازيغية ونشرها، أما 32,91% أكدوا أنهم يؤمنون بالأمازيغية كرمز لهويتهم ولا يؤمنون بدورها الحضاري. وأخيرا 23,75% أكدوا أنها ستزول يوما ما.

_ أما بخصوص الذين لا يستخدمون اللغة الأجنبية يعود إلى حفاظهم على لغتهم الأم التي يجب التمسك بها في نظرهم، وهو ما أكدته نسبة 44,44% ، كما بينت ما نسبته 32,63% من المبحوثين أنهم لا يحسنون اللغة الأجنبية وهو سبب عدم استخدامها، فيما أوضح 19,44% من الشباب أن مواقع التواصل الاجتماعي تخدم لغتهم الأم وتعرف بها لذالك يفضلون استخدامها بدلا من اللغة الأجنبية.

_أما فيما يخص أولائك الذين يستعملون اللغات الأجنبية قد أقروا أن الأسباب متعددة، فمنهم 38,37% يحبون الحديث بها، فيما بيّن 34,30% أن السبب الرئيسي هو التفاخر أمام الأخريين، في حين 15,49% أكدوا أن العربية والأمازيغية غير قادرتين على توصيل أفكارهم.

_أما فيما يتعلق باللغات الأجنبية التي يفضل المبحوثين الحديث بها فقد تبين أن 69,93% يفضلون في المرتبة الأولى الفرنسية تليها، اللغة الإنجليزية بنسبة 26,38% أما 3,68% من المبحوثين يفضلون الألمانية، الإيطالية، الروسية والصينية.

2. على مستوى الدين:

_ في هذا العنصر كشفت الدراسة على أن الشباب أحيانا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالدين الإسلامي والدعوة له بنسبة 56,75%، تليها نسبة 23,75% منهم دائما ما يقومون بذلك، بينما فئة قليلة نادرا ما يقومون بذلك نسبة 19,50%.

_كما تعطلهم هذه المواقع أحيانا في آداء الصلاة في وقتها بنسبة 46,5%، ومنهم من نارا ما ما تعطلهم على ذلك بنسبة 35،5% وهي نسبة كبيرة أيضا مقارنة بالفئة التي أكد أنه دائما ما تعطلهم على أداء الصلاة وذلك بنسبة 18% .

_ وفي ما يخص أثر استخدام المواقع على القيم الأخلاقية والدينية فإن نسبة 72,5% أكدوا على عدم تأثرهم بها ، بينما نسبة 27,5% تأثروا بها.

3. على مستوى العادات والتقاليد:

_بينت الدراسات أن 76,5% من المبحوثين يفضلون عادات المجتمع الجزائري ويرونها أحسن من العادات الغربية، فيما فضل 22,5% بعض العادات الغربية ، أما نسبة 01% فقد بينوا أنهم يفضلون العادات الغربية كلها.

_ بخصوص باللباس الذي يفضله المبحوثون أن هناك ميول من الجنسين نحوى سراويل من "الجنز" بنسبة "28،6"% تلها الألبسة التقليدية بنسبة "20،3"% ثم نسبة 19,01% للبدلات الرياضية، تليها نسبة 16,5% للباس الشرعي فيما تميل الإناث إلى الحجاب العصري بنسبة 12،06%.

_تبيّن أن الشباب يميلون إلى اللباس الذي كبروا وترعرعوا عليه والذي يكون مصدره في العادة الوالدين، في حين أن نسبة 24,70% يفضلون تقليد الفنانين والمشاهير ، أما 10,19% من الشباب يفضلون متابعة ما تعرضه صفحات التواصل الاجتماعي من موضة، فيما يفضل 8,62% تقليد الإعلاميين ومقدمي الأخبار، وأخيرا نسبة 8، 23% يتأثرون بما تقدمه إعلانات الفضائيات المتعلقة بالموضة.

_وفي سؤال عن مدى تأثر المبحوثين بما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف قوالبها وصفحاتها ومجموعاتها فيما يتعلق بلباسهم وتصفيفة شعرهم بين 72,5% أنهم لم يتأثروا بذلك أبداً، في حين تأثر نسبة 27,5% بهذه المضامين وأصبح الإعلام الجديد مصدرا لهم في ذلك.

_كشفت الدراسة أن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي قد أثّرت في الشباب بنسبة 40% حول تبني فكرة تأييد العلاقات العاطفية قبل الزواج، فيما 34% لم تأثر فيهم وبقوا مصريين على رفض الفكرة، وأخيرا نسبة 26% فضلوا الحياد.

4. على مستوى التاريخ الوطني:

_أظهرت الدراسة أن 72% من الشباب يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بالتعريف بالتاريخ الوطني فيما ينكر 28% من المبحوثين ذلك.

_ فيما يتعلق بمدى مساهمة هذه المواقع للتعريف بالتاريخ الوطني فقد أوضح 52% من المبحوثين أنهم ساهموا قليلا في ذلك، أما 33% فلم يساهموا أبدا، وأخيرا 15% ساهموا كثيرا في التعريف بها.

_أما عن كيفية مساهمتهم فقد تبين أن 44,94% قاموا بإنشاء صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بتاريخ بلادهم، فيما قاموا 39,02% بإنشاء مدونات خاصة ومجموعات خاصة للتعريف بالتاريخ وأخيرا 7,66% من المبحوثين يشاركون بتدخلات عبر المضامين التي تعرضها الصفحات والمنشورات التاريخية عبر المواقع.

_وأخيرا فيما تعلق في إبراز كيفية محافظة الشباب على هويتهم الثقافية في ظل ما يحمله الإعلام الجديد عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا، فلقد ركز 29,88% على ضرورة التمسك بالدين الإسلامي وتعاليمه وأخلاقه وأيضا قيم المجتمع المحافظة، في حين 20,29% منهم يؤكدون على ضرورة المساهمة في تقديم مضمون جزائري إسلامي عربي أمزيغي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك يوتيوب...

وغيرها ، حتى لا يضل الجزائري ضائعا بين المحتويات الغربية، أما 15،12% ركزوا على دور الأسرة في مراقبة ما تحمله هذه المواقع، وأخيرا 09,96% ، أكدوا على خطورة هذه المواقع ويرون أنه من المستحسن التوقف عن استخدامها.

خاتمة:

كشفت الدراسة أنه بالرغم من محاولات الشباب استخدام هذه المواقع بطريقة عقلانية والاستفادة من خدماتها في جانبها الإيجابي وإقرارهم في عديد المحطات بمحدودية أثر هذه المضامين، إلا أن آثارها على هويتهم الثقافية كان واضحا سواء في اللغة التي يستخدمونها أو في طريقة لباسهم وتصفيف شعرهم كل ما يرتبط بعاداتهم وتقاليدهم حتى من ناحية نظرتهم إلى التاريخ الوطني باعتباره عنصر مهم من عناصر الهوية الثقافية.

وفي رأي المفكر برهان غليون أن الأزمة العميقة التي أدت إلى التحولات الانتقالية لن تجد نهايتها من دون النجاح في الربط من جديد مع الثقافة الحقيقية وهذا يستدعي إعادة بناء الثقافة العربية ومراجعة السياسات الثقافية الرسمية والمحلية والعالمية وتطوير استراتيجيات جديدة لبناء الوعي والضمير الإنساني من قبل المثقفين وصانعي الثقافة أيضا. ولا يمكن التغلب على المشكلات والتحديات التي تطرحها العولمة والتي أتى بها الإعلام الجديد وثورة الاتصال على المجتمعات العربية برفضها أو الهرب منها أو إدانتها وإنما بخلق الشروط الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تسمح بالسيطرة على آلياتها والاستفادة منها لإعادة بناء هذه المجتمعات نفسها وإعادة الثقة لقواها الاجتماعية والثقافة.

قائمة المصادر والمراجع :

1. فؤاده البكرى: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد،مجلة إضافات ،ع9 ،(بيروت: الجمعية العربية لعلم الاجتماع،2010)، ص387.

2. Internet world stats: Internet Usage and Population Statistics for Africa, Algeria Telecommunications Report, Distribution by world regions, miniwatts Marketing group, 2017,, Date of availability: 13 January

3. محمد الميلي: **الجذور الثقافية والفكرية لثورة نوفمبر المجيدة**، صحيفة المجاهد الأسبوعي، ع 3203، 2001. ص54

4. محمد عمارة:**مخاطر العولمة على الهوية**،ط1،دار النهضة للنشر،القاهرة،1999،ص6.

5. هانس بيتر،هارولد شومان:**فخ العولمة**،سلسلة عالم المعارف،المجلس الوطني للثقافة،الكويت،1998،ص10.

6. بن عيسى محمد،كانون جمال:**مستخدمي الإنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص 587.

7. محمد أبو خليف:**تعريف الهوية**، تاريخ الزيارة:2017.02.08، على الموقع التالي: http://mawdoo3.com

8. دولي كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة:قسم المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العربي،سوريا، 2002 ، ص 06.

9. الويكي بيديا: **التراث**، تاريخ الزيارة: 2017.01.10، على الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%

10. زهية ام نصرو: **تعريف مواقع التواصل الاجتماعي**، منتديات ينابيع نت، 2012، تاريخ الإتاحة: 02_02_2015، على الساعة 00:43، متاح على:

http://www.yanabeea.com/vb/showthread.php?t=19156

11. أحمد جمال سالم: مواقع التواصل الاجتماعي .. إيجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها؟، 2013، تاريخ الإتاحة: 02_02_2015، على الساعة: 01:03، متاح على: /http://www.alukah.net/culture/0/63253

12. Boyd.Donah, and others: Social Network Sites Definition, History and Scholarship, Journal Of Computer Mediated Communication, Vol (13), 2010, date of availability: 13 October 2013, on time: 18:23, available on: http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue/boyd.ellison.html

13. برهبان غليو: –التنمية الثقافية بين التبعية والانفلاق،الوحدة عام.) 1992

14. هوياتنا بين البقاء والزوال، (هوية) دراسات فى 2000 / 3 / 13 . الموقع الالكتروني:

www.heggyorg/Arabic

15. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، 2006، ص148.

16. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنّشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 37.

17. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في عُلوم الإعلام والاتّصال المرجع السابق، ص 172.

18. غاي: مناهج البحث في عصر المعلومات الالكترونية، ترجمة سمير جاد، مهنى غنايم، الدّار العالمية للنّشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 163

19. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتّصال، المرجع السابق، ص96

20. إحسان مُحمّد حسن: الأُسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط1، دار الطّليعة للطّباعة و النّشر، بيروت، 1982، ص 104.

21. مُحمّد عبيدات و آخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته و أساليبه، دط، دار الفكر، عمان، 2003، ص 145.